

المحور الرابع: التمهيش و المراجع

تمهيد:

تدوين وتوثيق المصادر والمراجع في الرسائل والبحوث العلمية أحد الجوانب المهمة التي تحكم بها على كاتبها، ذلك لأن توظيفها بشكل صحيح و مناسب يدل على استيعاب ودقة المضمون مما يعطي قيمة للمادة العلمية.

يمكن توثيق البحوث العلمية بعدة طرق، ويمكن التمييز بينها بسهولة لأنها تتبع قواعد محددة وتظهر بنمط و شكل موحد، وتظهر من خلال معاينة الكتب والدوريات و الرسائل الجامعية. لهذا نجد بعض المؤسسات التعليمية، المجالات والدوريات تلجأ عادة إلى تبني أسلوب محدد.

يحتاج الطلاب إلى أخذ نظرة عن هذه الطرق ومبادئها كمقدمة عن الموضوع خاصة ما تعلق بكتابة الهوامش و إعداد قائمة المراجع.

1- مفاهيم تتعلق بالتوثيق:

1.1- التدوين: هو كتابة العناصر و الجمل والموضوعات المجمعة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث، والتي تحصل عليها الباحث خلال عملية الجمع، ثم القيام بتدوينها إما بالكتابة أو التصوير، ويتم التدوين بالكتابة إما بالنقل أو الاختصار أو التلخيص في بطاقات خاصة أعدت لهذا الغرض أو أوراق عادية (ملف). (عمر، 2009، ص. 61)

1.2- التوثيق: هو عملية توضيح مصدر المعلومة التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إعداد بحثه، بحيث يمكن للقارئ الرجوع للمصدر الأصلي للمعلومة والتحقق منها، فهي بذلك تكسب البحث أهميته وتعزز من مصداقية المعلومات المنشورة في البحث، وتحفظ حقوق من تم الرجوع لكتابتهم و أبحاثهم (صيني، 1994، ص. 412)

وهناك مجموعة متنوعة من الأنظمة الخاصة بتوثي المصادر والمراجع و نظرا لكثرتها وتعددتها سنكتفي في هذه المحاضرة بالتطرق إلى أهمها، ولعل أشهرها و أمثرها استخداما في البحوث العلمية هي تلك التي ذكرها سيد محمد الهواري في

مقاله " أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية " (الحواري، 2003، ص ص 9-13)، و هي:

1-2-1- نظام جمعية اللغات الحديثة (Modern Language Association) MLA

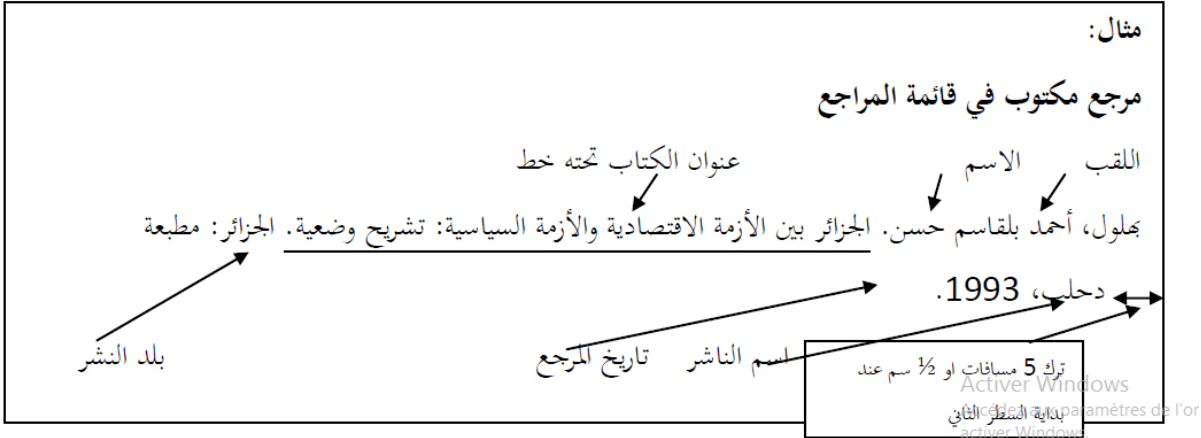
يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير(اللقب) للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة.

يرى " بوتفونوشت" إن مسألة التفكير الجدي في مسألة التشغيل و البطالة في الجزائر قد اتخذت مسارها الصحيح فقط عند فترة المخططات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي باشرت الجزائر (102) .

ميزة هذا النظام انه يسمح للقارئ من الاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع و الهوامش مثل بعض الطرق الأخرى.

ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الإنسانية.

لاحظ أن المكتوب بين قوسين هو رقم الصفحة بدون ذكر ص أو صفحة.
هذا و يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولاً وترتب أبجدياً ولا يتم ترقيم المراجع بالطبع.



وفي حالة وجود أكثر من مؤلف يتم كتابة اسم المؤلف الثاني بالشكل التالي : اللقب ثم الاسم بينهما فاصلة.
فإذا كان أكثر من اثنين يضاف بعد اللقب ما يلي: et al. وقبلها فاصلة.

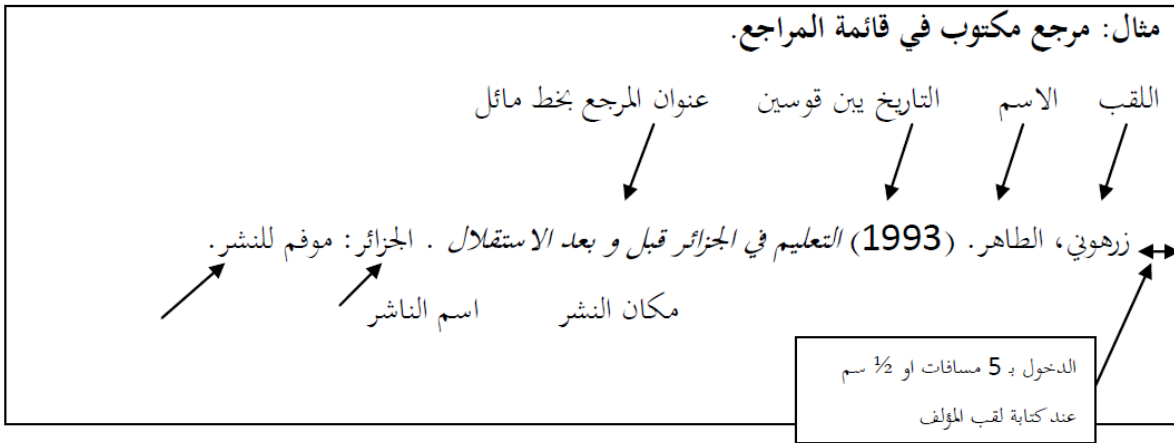
1-2-2- نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association APA

يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف (اللقب) وتاريخ المرجع. و هي الطريقة المعتمدة عالمياً.

يرى بوتفنوشت (1982) إن مسألة التفكير الجدي في مسألة التشغيل و البطالة في الجزائر قد اتخذت مسارها الصحيح فقط عند فترة المخططات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي باشرتها الجزائر .

وإذا الكلام منقول بالنص فلا بد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم، مثال: يرى بوتفنوشت (1982 ،

و ميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف، ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الاجتماعية. هذا و يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف (اللقب) أولاً ثم الاسم ويجواره تاريخ المرجع. وقائمة المراجع هنا مرتبة أبجدياً بدون ترقيم. و ينبغي الدخول ب5 مسافات أو ½ سم عن بداية الورقة ثم كتابة اللقب .

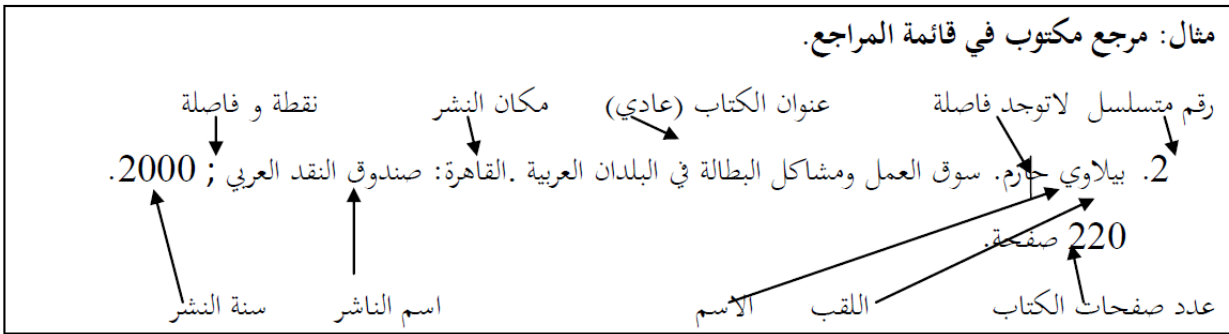


1-2-3- نظام مؤتمر المؤلفين البيولوجيين (Council of Biology Editors) CBE

يعتمد هذا النظام على كتابة رقم متتابع الكتابة (صغير إلى أعلى) بصحبه قائمة الهوامش في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها في البحث.

يرى **بوتفونوشت** إن مسألة التفكير الجدي في مسألة التشغيل و البطالة في الجزائر قد اتخذت مسارها الصحيح فقط عند فترة المخططات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي باشرتها الجزائر¹.

تستخدم هذه الطريقة للتوثيق في كل العلوم، تركز في التوثيق على المعلومات الواردة و ليس على مصدرها أو تاريخها، و على من يريد تتبع المصدر و تاريخه و رقم الصفحة ما عليه إن يفحص قائمة الهوامش أو المراجع المستخدمة في نهاية البحث، حيث يتم ترقيم المراجع حسب تسلسل ورودها في البحث، و بالطبع فإنها لا ترتب أبجديا.



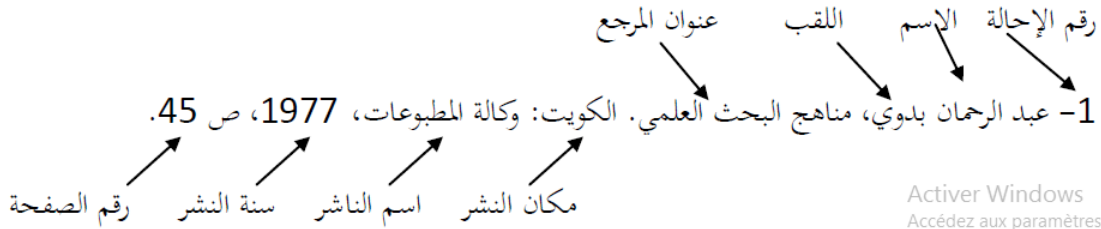
1-2-4- نظام دليل شيكاغو U of Chicago Manual

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع، بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع و رقم الصفحة مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

يرى بوتفونوش "إن مسألة التفكير الجدي في مسألة التشغيل و البطالة في الجزائر قد اتخذت مسارها الصحيح فقط عند فترة المخططات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي باشرتها الجزائر " ¹.

يستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية (تاريخ ، فن و الأدب الخ ...)
تكتب الهوامش هكذا:

مثال: كتابة مرجع في الهامش للمرة الأولى بنظام دليل شيكاغو



- ينبغي مراعاة نظام الفواصل و النقط في جميع النظم.

- و عند كتابة المرجع لمرة الثانية في الهامش يشار إليه برقم الإحالة (2)، و لا تكرر معلومات المرجع السابقة و إنما يكتب المرجع نفسه، و رقم الصفحة في حالة المراجع العربية، أما المراجع الأجنبية يكتب **ibid,p.** و هي اختصارا للكلمة اللاتينية **ibidem**، و معناها (في نفس المكان).

في حالة تكرر المرجع لمرة أخرى و فصل بينه مرجع آخر يكتب فقط **اسم و لقب المؤلف**، ثم عبارة **مرجع سبق ذكره**، و **رقم الصفحة أو الصفحات** في حالة المراجع العربية دون ذكر عنوان المرجع، أما المراجع الأجنبية يكتب **اسم و لقب المؤلف، Op. Cit,p.** و اختصارا لكلمة **Opere Citato** و معناها (في العمل المذكور)

أما في حالة للمؤلف أكثر من مرجع تم الاستعانة بها في البحث ففي هذه الحالة يتم ذكر اسم و لقب المؤلف و عنوان المرجع و عبارة **سبق ذكره للمرجع العربي أو Op. Cit** للمرجع الأجنبي و الصفحة. (بدر، 182، ص 197).
أما عند كتابة المرجع ضمن قائمة المراجع فلا ينبغي كتابة رقم الصفحة.

ينبغي أن نشير هنا أن المعلومات الواردة حول النظم تم التطرق إليها تبعا لتاريخ الإصدار فمثلا **MLA** هو الإصدار الأول، أما **APA** فهو الإصدار السادس لأن قد يصادف القارئ اختلافات في توثيق المراجع، و هذا لاختلاف تاريخ الإصدار لأن هذه الطرق يتم تحديثها و تطويرها دوريا.

1-3- تعريف الاقتباس:

الاقتباس هو الاستعانة بالمصادر و المراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراضه، كما انه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث و ينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية و تتكاثر و تنتشر من خلال جهود متواصلة و مترابطة يبذلها الباحثون، و بالتالي فإن الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية و البناء التكاملي للمعرفة و العلم (العوامل، 1995، ص169).

و في تعريف آخر هو "النقل بالنص من المصدر العلمي أو الكتاب، و غالبا ما يرجع الباحث إلى الاقتباس نتيجة الصعوبة التي يواجهها في إعادة صياغة الفكرة، أو الاستشهاد بالنص الحرفي لغرض تدعيم و تعزيز فكرة معينة، أولدحضها" (خضر، 2013، ص252).

1-3-1- وظائف الاقتباس:

للأقتباس وظائف أساسية هي:

- ✓ التأصيل العلمي و الموضوعي للأفكار و الآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع و أصحابها و تقييم هذه الأفكار.
- ✓ التفاعل بين الباحثين و توليد أفكار جديدة من خلال النقاش و التحليل.
- ✓ تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمهيد و التعرف على الجوانب المختلفة و بالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.
- ✓ تدعيم وجهة نظر الباحث.
- ✓ الوفاء بمتطلبات البحث العملي و بالتالي عدم الوقوع في السرقة العلمية Plagiat (عليان، 2004، ص295).

1-3-2- القواعد الأساسية للاقتباس:

تستدعي عملية الاقتباس التقيد بأربع قواعد أساسية حسب (عبيدات و آخرون، 1999، ص164)، و هي:

- ✓ الأمانة العلمية: و تعني ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الرجوع إليه، حفاظا على جهود الآخرين و أفكارهم.
- ✓ الموضوعية: و تعني أن لا يقتصر الاقتباس و الاستشهاد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث و تحمل كتابات الآخرين الذي يملكون و جهات نظر مغايرة مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.
- ✓ الدقة و عدم تشويه المعنى: و هو أن يعطي الباحث المعنى الذي يقصده الكاتب الأصلي و أن لا يحرف و لا يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس، لان حذف أو إضافة كلمة قد يخل بالمعنى.

✓ الاعتدال: و يقصد به أن لا يصبح البحث مجرد اقتباسات و استشهادات بآراء الآخرين و تخلو الدراسة من مساهمة الباحث نفسه في الموضوع .

و في حالات أخرى ينبغي أخذ الإذن من الناشر أو صاحب الحقوق إذا زادت المادة المقتبسة على حد معين كما هو معمول به في الجامعات الأمريكية يسمح بالاقتباس من مطبوعة جامعية في حدود الـ 1000 كلمة إذا زاد الاقتباس عن هذا الحد يتم أخذ إذن مسبق من صاحب حقوق النشر (أبرش، 2008، ص 292).

1-3-3- أشكال و قواعد الاقتباس :

هناك شكلين للاقتباس:

➤ الاقتباس الحرفي (المباشر):

يتم اللجوء إلى هذا الشكل عندما يستعين الباحث بفكرة للآخرين يثبتها في بحثه بشكل حرفي كما وردت في المصدر الأصلي دون أي تعديل أو تغيير في كلماتها، و يلجأ الباحث على هذا الشكل في حالة شعوره بأهمية المادة المقتبسة و

تعزيرها لفكرة أو رأي لطرحه أو لمحاولة التعليق و نقد المادة المقتبسة و يسمى التضمين أو التنصيص و هناك عدة حالات للاقتباس المباشر يوضحها (عبيدات و آخرون، 1999، ص 167) كما يلي:

✓ الحالة الأولى: الاقتباس إذا كانت الفقرة المقتبسة اقل من 40 كلمة. و تتم في موضعين اثنين:

أ- كتابة الفقرات المقتبسة المراد ضمها إلى نص المذكرة أو البحث بين قوسي التنصيص و توضع ضمن النص.

قوسي التنصيص

مثال:

"الفهم العلاقة بين النظرية و العلم لا بد من الإشارة إلى أنه من الصعب الفصل بين النظرية و العلم، فقد ينظر إلى العلم على أنه مجموعة من النظريات التي تفسر ظواهر الكون المادي و الاجتماعي." (الحوات، 1998، 20)

Active Windows
Accédez aux paramètres de l'activer Windows.

إذا كانت الفقرات التي نريد اقتباسها هي أيضا مقتبسة من كتاب آخر فلا بد من استعمال قوسين

صغيرين داخل القوسين الكبيرين، للإشارة إلى أن المصدر نفسه قد اقتبسها من كتاب آخر. [« »]

✓ **الحالة الثانية:** إذا كانت الفقرة المقتبسة أكثر من 40 كلمة لا تكتب داخل النص و لا توضع علامات

التنصيص، و إنما تكتب في سطر جديد و في فقرة منفصلة و لها بادئة مختلفة، و تخفض المسافة بين كلمات المادة المقتبسة بحيث تظهر قريبة من بعضها البعض، و لا تكتب الصفحة.

مثال:

بعض الكتاب في دراستهم للعلاقة بين النظرية و العلم أن هناك عدة خصائص ينبغي الإشارة إليها من اجل بحث العلاقة، و في هذا الصدد يرى الحوات (2003، ص 20) انه:

شكل النص المقتبس

بادئة منفصلة

" لفهم العلاقة بين النظرية و العلم لابد من الإشارة إلى انه من الصعب الفصل بين النظرية و العلم، فقد ينظر إلى العلم على انه مجموعة من النظريات التي تفسر ظواهر الكون المادي و الاجتماعي، و قد ينظر إلى النظرية على أنها الخطوات المنهجية المقصودة لفهم ظواهر الكون المادي و الاجتماعي. و هكذا يبدو أن العلاقة بين العلم والنظرية تكاد تكون واحدة، أو أن النظرية شرط أساسي للصعود إلى مرتبة العلم، ولا يمكن تصور علم حقيقي بدون نظرية أو نظريات تكون بنائه و نظرتة للأمور مهما كانت مادية أو اجتماعية. "

Active Windows
Accédez aux paramètres de l'ordinateur
activer Windows.

✓ **الحالة الثالثة الاقتباس المتقطع:** يقوم بحذف أجزاء من المادة المقتبسة إذا كانت لا تزيد عن سطرين، فلا بد

من أن نشير إلى ذلك بوضع ... (ثلاث نقاط) مشيراً إلى الحذف في ذلك الموضوع. و إذا كانت المادة المحذوفة تقع في نهاية الجملة أو الفقرة فتضاف نقطة رابعة إلى الثلاث نقاط لتدل على النهاية...

مثال:

أجزاء محذوفة من النص المقتبس

إن التقنية الإنسانية تبدو في البداية كتأقلم...، ولكنها أيضا نوع من القطيعة مع نفس هذا المجال الطبيعي... فحين يحول الإنسان المعطى الطبيعي فانه يخلق مجالاً اصطناعياً و تقنياً... (قرنفل، 2006، ص 24).

✓ **الحالة الرابعة:** إذا أرادت أن تضيف عبارة تفسيرية أو تعليقا داخل الفقرة المقتبسة، فاجعل هذا بين قوسين

مربعين لتوضيح الفرق بين عبارتك و العبارة المقتبسة [.....].

✓ **الحالة الخامسة:** في حالة وجود خطأ كتابي في النص المقتبس لا يصحح بل يبقى على حاله يضع كلمة (sic

Active Windows
Accédez aux paramètres de l'ordinateur
activer Windows.

(بين قوسين عقب الخطأ مباشرة ويشار إليه في المراجع.

كما ينبغي أن يراعى عند عملية الاقتباس ما يلي:

- عند الاقتباس من المصادر الأجنبية يكتب الباحث بأسلوبه الخاص ويتعد عن الترجمة الحرفية، لا بد من فهم الفكرة أولاً ثم إعادة صياغتها وفق قواعد اللغة العربية.
- بالنسبة لجميع المعلومات بما فيها الأشكال والصور في الأطروحة المقتبسة عن أعمال أخرى، يجب الإشارة إلى أنها مقتبسة مع ذكر المصدر.
- يجب ألا ننقل فقرات مطولة كاملة من مرجع واحد وإن عدم الإشارة لذلك يعتبر سرقة علمية يحاسب عليها الباحث.

➤ الاقتباس غير المباشر:

في هذا الشكل يتم تناول الفكرة دون اخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي أن الباحث يصوغ الفكرة بلغته و كلماته و أسلوبه. و يعتبر الشكل الأكثر استخداما في البحوث العلمية مقارنة بالاقتباس المباشر. و يتم يرد هذا الاقتباس في البحوث العلمية في حالتين: (عبيدات و آخرون، 1999، ص 165).

- ✓ **الحالة الأولى (إعادة الصياغة)** : تكون بكلمات الباحث و أسلوبه يختلف عن النص الأصلي، وتستخدم إذا كانت المادة المقتبسة صغيرة مع ضرورة المحافظة على المعنى الأصلي للنص دون تشويه أو تغيير.
- ✓ **الحالة الثانية (التلخيص)**: عندما يرغب الباحث في تقليص المادة المقتبسة إذا كان حجمها كبير.

2- تدوين بيانات المصادر و المراجع (التهميش) بطريقة APA

دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA هو دليل للباحثين في مجالات علم النفس وكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذا الدليل يتضمن قواعد الكتابة الأكاديمية المتعلقة بالشكل والمضمون، كما يتضمن إرشادات وقواعد لأخلاقيات البحث وحفظ حقوق الطبع، وآلية النشر و هو دليل يتم تحديثه دوريا منذ الإصدار الأول بتاريخ 1929 في جريدة الجمعية الأمريكية لعلم النفس في سبعة صفحات، و اقترح اعتماده لكتابة البحوث العلمية بشكل عام، خلال العقود الماضية أعيد صياغته و تحديثه عدة مرات مساهمة للتطور الحاصل في المراجع و المصادر، أول مرجعة كانت سنة 1952 و ثاني مراجعة سنة 1974 و طبع الإصدار الثالث سنة 1983 ، ثم الرابع سنة 1994 ، و الخامس سنة 2001 و إلى غاية الإصدار السادس و هو الأخير بتاريخ 2010 طبع في أكثر من 250 صفحة.

و قبل الشروع في تناول التوثيق بحسب طريقة APA ينبغي أن نشير إلى ضرورة التمييز بين المصادر و المراجع ، فالمراجع هو الموضوع بصفة كلية أو جزئية سواء كانت هذه الكنب باللغة الأصلية التي سيكتب بها

البحث، أو بلغة أخرى سواء ترجمت أم لم تترجم فالمرجع هو الكتاب المنشور، أما المصادر فتشمل المخطوطات و دوائر المعارف و القواميس و الرسائل الجامعية و التقارير و الوثائق و المحاضرات و المقالات و البحوث المنشورة و الجرائد و المجلات (بشير صالح الرشيدى، 2000، ص 246) .

القاعدة العامة في توثيق المراجع بحسب طريقة APA تعتمد على اللقب و التاريخ و يتم توثيق كل مرجع بطريقتين:

- توثيق المعلومات داخل متن البحث.
- توثيق المعلومات ضمن قائمة بالمراجع التي تمت الإشارة إليها في متن البحث

2-1- التوثيق داخل المتن:

هناك ثلاث طرق للتوثيق داخل المتن (Couture, 2010,p 05) وفق طريقة APA:

أ- لقب المؤلف ثم فاصلة ثم السنة بين قوسين. مثال: في إحدى الدراسات الاجتماعية (القحطاني ، 1991)
يعتبر السلوك ...

ب- لقب المؤلف في النص ثم السنة بين قوسين، مثال: في دراسة القحطاني (1991) عن أطفال المرحلة الابتدائية ...

ج- لقب المؤلف و السنة مباشرة في النص، مثال : في عام 1991، أجرى القحطاني دراسة على الأطفال في المرحلة الابتدائية ...

2-2- التوثيق في قائمة المراجع:

المرجع	النسق
كتاب	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل (الطبعة). بلد النشر: الناشر.
كتاب الكتروني	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل. مأخوذ من عنوان موقع الانترنت
كتاب-فصل من كتاب محقق	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان الفصل في الكتاب المحقق.أسماء المحرر الأول ثم لقبه متبوعاً " (محقق)، عنوان الكتاب بخط مائل (أرقام الصفحات). بلد النشر: الناشر.
مقال من مجلة علمية	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان المقال. عنوان المجلة،(بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد) ، أرقام صفحات المقال.
مقال في مجلة الكترونية	اللقب، الاسم .(سنة النشر).عنوان المقال. عنوان المجلة،(بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.
مقال صحفية/يومية	اسم المؤلف. (سنة النشر، الشهر، اليوم).العنوان.اسم الصحيفة، أرقام الصفحات
صحيفة الانترنت	عنوان الصحيفة.(السنة). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.

وفيما يلي كيفية توثيق هذه المراجع داخل المتن و ضمن قائمة المراجع بأشكالها التالية:

القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة.

تكون طريقة التوثيق عموماً في المراجع عند استخدام القرآن الكريم بالشكل التالي:		القرآن الكريم
قائمة المراجع	داخل المتن	
القرآن الكريم ،سورة البقرة.	(سورة النساء، آية10).	
لاحظ يتم ذكر في المتن :اسم السورة متبوع بفاصلة. ثم رقم الآية الكريمة التي تم الرجوع إليها. وجميعها بين قوسين.		الأحاديث الشريفة
حديث شريف، الترميذي، ج2.	(الترمذي، ج2).	
لاحظ، يتم ذكر في المتن : اسم الراوي متبوع بفاصلة. ثم رقم الجزء. وجميعها بين قوسين.		

Accédez aux paramètres de l'